

## 13 & صوت الصراط والسبيل

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد  
فهذه هي المحاضرة الحادية والثلاثون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة العموم والخصوص - 00:00:05

وهي بعنوان الصراط والسبيل. الصراط الاصل فيه السين. لانه من الفعل الشيء اصرته سرطا. اي بلعنته. فهذا يدل على ان يدل على  
لانه اذا كان واسعا ابتلع من يسلكه. واذا كان الصراط واسعا - 00:00:25

فهو واضح لجميع الناس بالضرورة. ولذلك جاءت الآية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. اهدا الصراط صراط  
المستقيم. سورة الفاتحة الآية السادسة اي اهدا الطريق الواسع المستقيم - 00:00:55

وهذا يفسر ما ورد في السنة من وصف الصراط في الآخرة بأنه جسر على متن جهنم انا اي على ظهر جهنم احد من السيف وادق من  
الشعرة. وهذا دليل على ان الاصل فيه - 00:01:15

في ان يكون متسعا. فكان الصراط في الآخرة مختلفا عن دالة كلمة الصراط في الدنيا التي اصلها الابتساع والوضوح بالضرورة. اذا  
فالاصل الصراط بالسين. اما الصراط بالصاد فهو وفقا للهجة قريش. اما الصراط بالسين فهو وفقا - 00:01:35

عامة العرب. هناك صراط مستقيم في الدنيا هو الدين. ما الدليل على ذلك؟ الآية التي تقول اعوذ بالله من الرجيم. بسم الله الرحمن  
الرحيم. قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم - 00:02:05

حديثا وما كان من المشركين سورة الانعام الآية مية واحد وستين هداني ربي الى صراط مستقيم دين اذا فالصراط المستقيم في  
الدنيا انما هو الدين. وهناك صراط مستقيم في الآخرة. بحقيقة - 00:02:25

الثقة معناه اللغوي. بدليل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وانك لتدعوهם الى صراط مستقيم ان الذين لا  
يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون. سورة المؤمنون الآية ثلاثة وسبعين الآية اربعة وسبعين - 00:02:45

يقال نكت عن الطريق اذا عدل عنه ومال الى غيره. وان الذين لا يؤمنون بالآخرة بالآخرة عن الصراط لناكبون. ومنه نكت الريح اذا لم  
تستقم على مجرى. هناك ريح تأتي يمينا وتأتي يسارا - 00:03:05

ارى هذه ريح قد نكت. ويقال ان شر الريح الريح النباء التي لا وجها لها ريح تأتي من كل مكان. ولذلك قوله تعالى اهدا الصراط  
المستقيم تعنى الصراط المستقيم في الدنيا - 00:03:25

الذى هو الدين وتعنى ايضا اهدا الصراط المستقيم. اي الصراط المستقيم في الآخرة حتى لا تكون مثل قوله وان الذين لا يؤمنون  
بالآخرة عن الصراط لناكبون اي مائلون بعيدا عنه الى نار جهنم. فان قال - 00:03:45

سائل كيف يكون معنى الصراط المستقيم بالنسبة لله تعالى في الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن  
الرحيم ان ربي على صراط مستقيم. سورة هود الآية ستة وخمسين اي انه يعدل فلا يظلم احدا بدليل. اعوذ بالله من - 00:04:05

الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء. وهو كل على مولاه اينما يوجهه ولا  
يأتي بخير. هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم. سورة النحل الآية ستة وسبعين لا - 00:04:25

لاحظ وهو على صراط مستقيم جاءت في سياق يأمر بالعدل. هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم فدل ذلك  
على ان مصطلح الصراط المستقيم قد يقصد به العدل المطلق وهذا تفسير الآية - 00:04:45

ربي على صراط مستقيم. هناك في اللغة الصراط والسبيل والسبيل والطريق والطرق. لا قلت الصراط ولم اذكر الجمع. لأن الصراط

جمعه سرط. وهذه الكلمة صعبة في النطق مهجورة عند العرب. ولذلك لم ترد في القرآن السبيل

- 00:05:05

تلوجمعها السبيل ووردت ايضاً كلمة الطريق في القرآن الكريم. لاحظ ان الصراط والسبيل والطريق هذه الكلمات لا تؤدي الى هدف محدد الا اذا جاءت موصوفة. ولذلك كانت الآية اهداها الصدق - 00:05:35

راق المستقيم. لا بد ان يوصف بأنه مستقيم لكي يؤدي الى هدف محدد تكون بهذا الصراط غاية محددة. وكذلك نجد الطريق موصوفاً في القرآن الكريم لكي ادى الى هدف محدد فالآية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا - 00:05:55

انزل من بعد موسى مصدقاً لما بين يديه. يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. سورة والاحقاف الآية تلاتهين والى طريق مستقيم. وصف الطريق بأنه مستقيم، لأن الصراط والسبيل والطريق - 00:06:25

كل ذلك يجب ان يوصف ليكون له هدف محدد في نهايته. وقالوا ان الصراط السبيل والسبيل والطريق تدل على ان هناك هدفاً محدداً في نهايتها اذا وصفت او اذا اضيفت اي جاء بعدها مضاد اليه. والدليل على ذلك الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:06:45

صراط الذين انعمت عليهم سورة الفاتحة. الآية السابعة اي صراط للذين انعمت عليهم وبما ان الذين هنا مضاد اليه فالصراط يؤدي الى هدف معين بالضرورة. هناك الحظ في جميع كتب التفسير يقولون ان الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:07:15

عدنا لهم صراطك المستقيم. سورة الاعراف الآية ستة هذه الآية جاءت على لسان ابليس لعنة الله عليه قال لله لاقعدن لهم صراطك المستقيم تجد في كتب التفسير ان التقدير لا اقععدن لهم على صراطك المستقيم. وقالوا تم حذف حرف الجر فانتصبت كلمة صراطك بحذف - 00:07:45

في حرف الجر ايكون منصوباً على نزع الخافض. نزع الخافض معناه حذف حرف الجر اذا حذف حرف الجر في بعض السياقات انتصب الاسم الذي كان مجروراً بحرف الجر وكان منصوباً على نزع - 00:08:15

الخافض هذا الكلام في تفاسير القرآن والمعالجة النحوية لها في منتهي الخطورة لماذا؟ لانك تجد اذا استعرضت ايات القرآن الكريم ان نهج القرآن الكريم في مصطلح على صراط مستقيم معناها انه على الدين بالضرورة. ولذلك - 00:08:34

جاءت الآية مخاطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلة فاستمسك بالذى اوحى اليك لك على صراط مستقيم. سورة الزخرف الآية ثلاثة واربعين كيف تأتي الآية مخاطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قائدة - 00:09:04

الله انك على صراط مستقيم. ثم نجعل تقدير الآية التي جاءت على لسان ابليس لاقعدن لهم سراطك المستقيم اقول ان التقدير لاقعدن لهم على صراطك المستقيم. لو كان هذا هو تقدير الآية فمعناها انه - 00:09:24

على الدين بالضرورة انه قد استقام وهذا لا يجوز في قول ابليس لعنة الله عليه. فما حقيقة التقدير في الآية لاقعدن لهم صراطك المستقيم. التقدير لاقعدن لهم بصراطك تقييم. ما الدليل على هذا التقدير؟ لان هناك آية في القرآن الكريم. بها الفعل قعد وبها -

- 00:09:44

كلمة الصراط وتقول الآية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولا تقدعوا بكل صراط موعدون. سورة الاعراف الآية ستة وثمانين ولا تقدعوا بكل صراط. اي قعد بالصراط - 00:10:14

الباء هنا للالصاق. اي لا تقدعوا ملتصقين بالصراط بالطريق الواسع السهل الممتنع بالماردة التصدق بالمكان. قعد به يقال قعد بمكان كذا اي التصدق به وقعد على مكان كذا وقعد في مكان كذا. الآية التي تقول - 00:10:34

ولا تقدعوا بكل صراط توعدون. جاءت على لسان سيدنا شعيب صلى الله عليه وسلم كان يخاطب قومه وقومه كانوا من قطاع الطرق. كانوا يقدعون بالصراط ملتصق قيل بالصراط توعدون اي تهددون الناس بالقتل ان لم يعطوكم اموالهم. ولذلك كان خطابه -

00:11:04

دقيقا لهم فلو قال لهم ولا تقدعوا على كل صراط فمصطلاح على صراط او على كسر اط مستقيم انما يتوجه الى الهدایة وهو يخاطب  
الطرق فناسبهم حرف الجر الباء الدال على - 00:11:34

على الالصاق فاذا كان قوم شعيب قطاع طريق. فماذا يكون ابليس؟ انه قاطع لطريق العباد الى الله. ولذلك تقدير الاية لاقعدن لهم  
بصراطك المستقيم ولا يمكن ان يكون التقدير كما قيل في كتب التفسير لاقعدن لهم على صراطك المستقيم حتى لا يتوجه -

00:11:54

معنى الى معنى الهدایة الذي يتناهى تماما مع من ورد هذا النص على لسانه ابليس اللعين لعنة الله عليه. نستكمel في المحاضرة التالية  
باذن الله. شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:24